

أ.د/ عبيدة صبتي 1
د / سامي علي مهني 2
د/فريدة فلاك 3

الإعلام الجديد ودوره في التعريف بالفكر الأنثروبولوجي The new media and its role in introducing anthropological thought

تاريخ النشر: 2021/06/15

تاريخ القبول: 2021/05/12

تاريخ الاستلام: 2021/04/02

ملخص:

مما لا شك فيه أن الانثروبولوجيا قد تأثرت بطريقة ما بالتطورات الهائلة المتتالية التي حدثت في المجتمعات في ظل العولمة خاصة فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات وتقنية الانترنت وما أفرزته من مواقع وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي، التي عملت بنجاح على تذليل الصعاب والمسافات للربط بين الأفراد سواء على المستوى المحلي، أو العربي، أو العالمي، بل كقنوات بالغة التأثير متيحة لشعوب المنطقة فرصاً لم يعهدوها أو يألفوها من قبل في التعبير عن آرائهم.

وعليه، جاءت هذه الدراسة تسعى إلى تقديم توصيف لطبيعة وسائل الإعلام الجديد ودورها في التعريف بالفكر الأنثروبولوجي ذلك العلم الذي يدرس الإنسان في ماضيه وحاضره، ويهتم بدراسة السلوك الانساني ضمن الاطار الثقافي والاجتماعي بوجه عام. ودراسة الناس في أحداثهم وأفعالهم الحياتية.

الكلمات المفتاحية: أدوات الإعلام الجديد، الأنثروبولوجيا.

Abstract:

There is no doubt that anthropology has been affected in some way by the tremendous successive developments that have taken place in societies in light of globalization; especially in regard to information technologies, Internet technology, and web- sites which have generated by the technological revolution; especially social networks, which have worked successfully to overcome the difficulties and distances which link individuals, whether locally, or at the Arab, or the global level, but as highly influential channels that provide the peoples of the region with opportunities they have never known or familiarized with in expressing their views.

The present research provides a description of the nature of the new media and their role in defining anthropological thought, a science which studies man in his past and present, and is concerned with studying human behavior within the cultural and social context in general. And the study of people in their life events and actions.

Key words: New Media Tools, Anthropology.

1 المؤلف المرسل: أ.د/ عبيدة صبتي - جامعة محمد خيضر بسكرة، Abida.Sabti@univ-biskra.dz
2 المؤلف المرسل: د/ سامي علي مهني - جامعة محمد بوضياف المسيلة، sami.alimeheni@gmail.com
3 المؤلف المرسل: د/فريدة فلاك - جامعة محمد خيضر بسكرة، Fellak.Farida@gmail.com

إن هذا الكائن الفريد الذي اسمه الإنسان كان دائما ولا يزال موضع التأمل والدراسة من قبل كثير من العلوم الطبيعية والإنسانية على حد سواء، فمنذ قديم الزمان لاحظ الإنسان بصفة عامة الفروق القائمة بين شعوب الجنس البشري وإهتم بمعرفة الطبيعة الإنسانية وتفسير الاختلافات في الملامح الجسمية ولون البشرة والعادات والتقاليد والديانات والفنون وغير ذلك من مظاهر الحياة، وفي إطار هذا الاهتمام والتساؤل تطورت الدراسات خلال العصور وتبلورت بنشأة فرع جديد من فروع المعرفة اصطلح على تسميته الانثروبولوجيا (ygoloporhtnA) (1)

والأنثروبولوجيا هي علم دراسة الإنسان طبيعيا واجتماعيا وحضاريا، إنها المعرفة المنظمة عن الإنسان، هو الدراسة العلمية للإنسان في كل زمان ومكان، ولا يتقيد بفترات الزمن أو بحواجز المكان، ولكنه يتقيد ببحث موضوع واحد لا يخرج عنه وهو الإنسان.

وعليه يجمع الباحثون في علم الأنثروبولوجيا على أنه علم حديث العهد، إذا ما قيس ببعض العلوم الأخرى كالفلسفة والطب والفلك... وغيرها. إلا أنّ البحث في شؤون الإنسان والمجتمعات الإنسانية قديم قدم الإنسان، مذ وعى ذاته وبدأ يسعى للتفاعل الايجابي مع بيئته الطبيعية والاجتماعية.

لقد درج العلماء والفلاسفة في كل مكان وزمان عبر التاريخ الإنساني، على وضع نظريات عن طبيعة المجتمعات البشرية، وما يدخل في نسيجها وأبنيتها من دين أو سلالة، ومن ثم تقسيم كل مجتمع إلى طبقات بحسب عاداتها ومشاعرها ومصالحها(2)

وقد أسهمت الرحلات التجارية والاكتشافية، وأيضا الحروب، بدور هام في حدوث الاتصالات المختلفة بين الشعوب والمجتمعات البشرية، حيث قربت فيما بينها وأتاحت معرفة كل منها بالآخر، ولا سيما ما يتعلق باللغة والتقاليد والقيم... ولذلك، فمن الصعوبة بمكان، تحديد تاريخ معين لبداية الأنثروبولوجيا.

ومما لا شك فيه أن الانثروبولوجيا قد تأثرت بطريقة ما بالتطورات الهائلة المتتالية التي حدثت في المجتمعات في ظل العولمة خاصة فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات وتقنية الانترنت وما أفرزته من مواقع وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات الإلكترونية، التي عملت بنجاح على تذليل الصعاب والمسافات للربط بين الأفراد سواء على المستوى المحلي، أو العربي، أو العالمي، بل كقنوات بالغة التأثير متيحة لشعوب المنطقة فرصاً لم يعهدها أو يألفوها من قبل في التعبير عن آرائهم.

وعليه، جاءت هذه الدراسة تسعى إلى تقديم توصيف لطبيعة وسائل الإعلام الجديد ودورها في التعريف بالفكر الأنثروبولوجي ذلك العلم الذي يدرس الإنسان في ماضيه وحاضره، ويهتم بدراسة السلوك الانساني ضمن الاطار الثقافي والاجتماعي بوجه عام. ودراسة الناس في أحداثهم وأفعالهم الحياتية.

1. تحديد المفاهيم

1.1 مفهوم الانثروبولوجيا

الأنثروبولوجيا (Anthropology) لغة هي مصطلح مركب من مقطعين باللغة اليونانية هما (أنثروبوس) (Anthropos)، وتعني «إنسان» ولوجوس (Locos)، وتعني «علم» وبذلك يصبح معنى الأنثروبولوجيا من حيث

اللفظ «علم الإنسان» أي العلم الذي يدرس الإنسان(3) .

ولذلك، تعرف الأنثروبولوجيا، بأنها العلم الذي يدرس الإنسان من حيث هو كائن عضوي حي، يعيش في مجتمع تسوده نظم وأنساق اجتماعية في ظل ثقافة معينة...ويقوم بأعمال متعددة، ويسلك سلوكا محدد(4)، وهو أيضا العلم الذي يدرس الحياة البدائية، والحياة الحديثة المعاصرة، ويحاول التنبؤ بمستقبل الإنسان معتمدا على تطوره عبر التاريخ الإنساني الطويل...ولذا يعتبر علم دراسة الإنسان (الأنثروبولوجيا) علما متطورا، يدرس الإنسان وسلوكه وأعماله(5) .

وتعرف الأنثروبولوجيا أيضا: بأنها علم الأناسة العلم الذي يدرس الإنسان كمخلوق، ينتمي إلى العالم الحيواني من جهة، ومن جهة أخرى أنه الوحيد من الأنواع الحيوانية كلها، الذي يصنع الثقافة ويبدعها، والمخلوق الذي يتميز عنها جميعا(6).

وتعرف الأنثروبولوجيا أيضا، بأنها العلم الذي يدرس الإنسان كمخلوق، ينتمي إلى عالم الحيواني من جهة، ومن جهة أخرى أنه الوحيد من الأنواع الحيوانية كلها، الذي يصنع الثقافة ويبدعها، والمخلوق الذي يتميز عنها جميعا(7).

كما تعرف الأنثروبولوجيا بصورة مختصرة وشاملة بأنها علم دراسة الإنسان طبيعيا واجتماعيا وحضاريا (8) أي أن الأنثروبولوجيا لا تدرس الإنسان ككائن وحيد بذاته، أو منعزل عن أبناء جنسه، إنما تدرسه بوصفه كائنا اجتماعيا بطبعه، يحيا في مجتمع معين له ميزاته الخاصة في مكان وزمان معينين.

فالأنثروبولوجيا بوصفها دراسة للإنسان في أبعاده المختلفة، البيوفيزيائية والاجتماعية والثقافية، فهي علم شامل يجمع بين ميادين ومجالات متباينة ومختلفة بعضها عن بعض، اختلاف علم التشريح عن تاريخ تطوّر الجنس البشري والجماعات العرقية، وعن دراسة النظم الاجتماعية من سياسية واقتصادية وقرايبية ودينية وقانونية، وما إليها...وكذلك عن الإبداع الإنساني في مجالات الثقافة المتنوعة التي تشمل: التراث الفكري وأنماط القيم وأنساق الفكر والإبداع الأدبي و الفني، بل والعادات والتقاليد ومظاهر السلوك في المجتمعات الإنسانية المختلفة، وإن كانت لا تزال تعطى عناية خاصة للمجتمعات التقليدية(9) .

وهذا يتوافق مع تعريف «تايلور» الذي يرى أنّ الأنثروبولوجيا: هي الدراسة البيوثقافية المقارنة للإنسان إذ تحاول الكشف عن العلاقة بين المظاهر البيولوجية الموروثة للإنسان، وما يتلقاه من تعليم وتنشئة اجتماعية. وبهذا المعنى، تتناول الأنثروبولوجيا موضوعات مختلفة من العلوم والتخصصات التي تتعلق بالإنسان.

2.1 تعريف الإعلام الجديد:

مهما اختلفت التعريفات في تحديد مفهوم الإعلام، إلا أنها تلتقي في نقطة واحدة، وهي أنه لا يمكن تحديد مفهوم دقيق للإعلام دون ربطه بطبيعة المجتمع الذي يتوجه إليه بجميع مقوماته السياسية والاجتماعية والاقتصادية(10) ويعرف جونز (senol) (11) فالإعلام الجديد هو مصطلح يستخدم لوصف أشكال من أنواع الاتصال الالكتروني أصبح ممكنا باستخدام الكومبيوتر كمقابل للإعلام القديم التي تشمل الصحافة المكتوبة من جرائد ومجلات والتلفزيون والراديو -إلى حد ما- وغيرها من الوسائل الساكنة. ويتميز الإعلام الجديد عن القديم بخاصية الحوار بين الطرفين، صاحب الرسالة ومستقبلها، ومع ذلك فإن الفواصل بين الإعلام الجديد والقديم ذابت، لأن القديم نفسه أعيد تكوينه وتحسينه ومراجعتة ليلتقي مع الجديد في بعض جوانبه (21) .

وهو كذلك العلم الذي يدرس اتصال الإنسان اتصالا واسعا بأبناء جنسه وما يترتب على عملية الاتصال هذه من

أثر وجود فعل، وما يرتبط بهذا الاتصال من ظروف زمانية ومكانية وكمية ونوعية وما شابه ذلك (13).
2. طبيعة الأنثروبولوجيا.

إن الشعوب الناطقة باللغة الإنجليزية جميعها، تطلق على علم الأنثروبولوجيا: علم الإنسان وأعماله " بينما يطلق المصطلح ذاته في البلدان الأوروبية غير الناطقة بالإنجليزية، على دراسة الخصائص الجسمية للإنسان، ويصل هذا الاختلاف إلى طبيعة علم الأنثروبولوجيا.. فبينما يعني في أوروبا، الأنثروبولوجيا الفيزيقية، وينظر إلى علمي الآثار واللغويات كفرعين منفصلين، فإن الأمريكيين يستخدمون مصطلح (الأنثروبولوجيا أو الإثنوغرافيا) لوصف الإثنوغرافية الثقافية والتي يطلق عليها البريطانيون(14).

ففي انجلترا مثلا، يطلق مصطلح الأنثروبولوجيا، على دراسة الشعوب وكياناتها الاجتماعية، مع ميل خاص للتأكيد على دراسة الشعوب البدائية. أما في أمريكا، فيرى العلماء أن الأنثروبولوجيا، هي علم دراسة الثقافات البشرية البدائية والمعاصرة، في حين أن علماء فرنسا يعنون بهذا المصطلح، دراسة الإنسان من الناحية الطبيعية، أي العضوية(15).

فعلم الأنثروبولوجيا يركز اهتمامه على كائن واحد هو الإنسان، يحاول فهم أنواع الظواهر المختلفة التي تؤثر فيه.. في حين تركز العلوم الأخرى اهتمامها على أنواع محددة من الظواهر أتى وجدت في الطبيعة. وكان علم الأنثروبولوجيا، وما زال، يحاول فهم كل ما يمكن فهمه أو معرفته عن طبيعة هذا المخلوق الغريب الذي يسير على قدمين، وكذلك فهم سلوكه الذي يفوق طبيعته الجسمية غرابة(16) ومع أنّ علماء الأنثروبولوجيا، استطاعوا استخدام بعض الأساليب التي طورتها العلوم الاجتماعية، فإنهم قلما اضطروا إلى انتظار تطور مثل هذه الأساليب... والواقع أن إسهامهم في تطور العلوم الاجتماعية، لا يقل شأنًا عن إسهام هذه العلوم في تطور الأنثروبولوجيا. ولذلك ينقسم علم الأنثروبولوجيا إلى قسمين أساسيين كبيرين: يبحث الأول في الإنسان، ويعرف بالأنثروبولوجيا الطبيعية، في حين يبحث الثاني في أعمال الإنسان، ويعرف بالأنثروبولوجيا الثقافية / الحضارية(17).

واستنادا إلى هذه المنطلقات، فقد حددت الباحثة الأمريكية/ مارغريت ميد/ طبيعة علم الأنثروبولوجيا وابعاده، بقولها: " إننا نصف الخصائص الإنسانية للجنس البشري (البيولوجية والثقافية) كأساق مترابطة ومتغيرة، وذلك عن طريق نماذج ومقاييس ومناهج متطورة..

كما نهتم أيضا بوصف النظم الاجتماعية والتكنولوجية وتحليلها، اضافة إلى البحث في الإدراك العقلي للإنسان وابتكاراته ومعتقداته ووسائل اتصالاته. وبصفة عامة، نسعى-نحن الأنثروبولوجيين-لتفسير نتائج دراستنا والربط فيما بينها في اطار نظريات التطور، أو ضمن مفهوم الوحدة النفسية المشتركة بين البشر.

وتأسيسا على ما تقدم، فإن الأنثروبولوجيا هي العلم الذي يدرس الإنسان، ويدرس أوجه الاختلاف بينه وبين الكائنات الحية الأخرى من جهة، وأوجه الشبه والاختلاف بين الانسان وأخيه الإنسان من جهة أخرى.

وفي الوقت ذاته، يدرس السلوك الإنساني ضمن الاطار الثقافي والاجتماعي بوجه عام. فلا تهتم الأنثروبولوجيا بالانسان الفرد، كما تفعل الفيزيولوجيا أو علم النفس، وإنما تهتم بالإنسان الذي يعيش في جماعات وأجناس، وتدرس الناس في احداثهم وافعالهم الحياتية.

3. أهداف دراسة الأنثروبولوجيا:

استنادا إلى مفهوم الأنثروبولوجيا وطبيعتها، فإن دراستها تحقق مجموعة من الأهداف، يمكن حصرها في الأمور التالية (18):

- وصف مظاهر الحياة البشرية والحضارية وصفا دقيقا، ذلك عن طريق معايشة الباحث المجموعة أو الجماعة المدروسة، وتسجيل كل ما يقوم به أفرادها من سلوكيات في تعاملهم، في الحياة اليومية.
 - ترقب السلوكيات المقبلة للمجتمعات موضوع البحث، بغية تحديد العلاقات، التي يفترض إنشاؤها مع هذا المجتمع.
 - حل النزاعات بين الشعوب.
 - تبين مدى إمكانية تقبل مجتمع معين لثقافة معينة، من خلال معرفة كيفية عيشها وطرقه، وكيفية تفكيرها.
 - تصنيف مظاهر الحياة البشرية والحضارية بعد دراستها دراسة واقعية، وذلك للوصول إلى أنماط إنسانية عامة، في سياق الترتيب التطوري والحضاري العام للإنسان: (بدائي، زراعي، صناعي، معرفي، تكنولوجي).
 - تحديد أصول التغير الذي يحدث للإنسان، وأساليب هذا التغير وعملياته بدقة علمية.. وذلك بالرجوع إلى التراث الإنساني وربطه بالحاضر من خلال المقارنة، وإيجاد عناصر التغيير المختلفة.
 - استنتاج المؤشرات والتوقعات لاتجاه التغير المحتمل، في الظواهر الإنسانية/ الحضارية التي تتم دراستها، وبالتصور لامكانية التنبؤ بمستقبل الجماعة البشرية التي أجريت عليها الدراسة.
- ويبدو أن التباين العرقي بين بني البشر، هو الخاصة البيولوجية التي تستأثر باهتمام العالم الحديث، أكثر من سائر الخواص البيولوجية الأخرى عند الإنسان. ويبدل المصنفون العرقيون محاولات دائبة للتوصل إلى تصنيف عرقي مثالي. فكان من نتائج انشغال علماء الانثروبولوجيا الجسمية بمشكلة العرق، أن اكتسب مفهوم النوع (العرق) رسوخا أرق التفكير بالكائن البشري ذاته.
- فالأصناف العرقية البشرية ظلت، وإلى عهد قريب، تعتبر طيانات ثابتة نسبيا، وقادرة على الصمود أمام تأثيرات البيئة او قوى التغير الفطرية.
- ويلاحظ ان التطرف في تمجيد فكرة العرق، اذى إلى فرض عدد محدود من التصنيفات الصارمة على بني البشر الذين يمتازون بتنوع لا حد له، وأدى بالتالي إلى زج الأفراد في هذه التصنيفات، بصورة تطمس صفاتهم الأصلية الخاصة(19):
- إن اهتمام الانثروبولوجيا بدراسة المجتمعات الإنسانية كلها، وعلى المستويات الحضارية كافة، يعتبر منطلقا أساسيا في فلسفة علم الانثروبولوجيا وأهدافها. ولكن على الرغم من التوسع في مجال الدراسات الانثروبولوجية، فما زالت الاهتمامات التقليدية للانثروبولوجيا، ولا سيما وصف الثقافات وأسلوب حياة المجتمعات، ودراسة اللغات واللهجات المحلية وأثار ما قبل التاريخ، تؤكد ولا شك، تفرد الانثروبولوجيا عما عداها من العلوم الأخرى، ولا سيما علم الاجتماع(20).
- ومن هنا كانت أهمية الدراسات الانثروبولوجية في تحديد صفات الكائنات البشرية، وإيجاد القواسم المشتركة فيما بينها، بعيدا عن التعصب والأحكام المسبقة التي لا تستند إلى أصول علمية.
- وإذا كان علم الأنثروبولوجيا، بدراساته المختلفة، قد استطاع أن، ينجح في إثبات الكثير من الظواهر الخاصة بنشأة الإنسان وطبيعته، ومراحل تطوره الثقافي/ الحضاري، فإن أهم ما أثبتته هو، أن الشعوب البشرية بأجناسها المتعددة، تتشابه إلى حد التطابق في طبيعتها الأساسية، ولا سيما في النواحي العضوية والحيوية.

4. خصائص الإعلام الجديد :

يتميز الإعلام الجديد بأنه إعلام متعدد الوسائط وهذا يعني أن المعلومات يتم عرضها في شكل مزيج من النص والصورة والفيديو، مما يجعل المعلومة أكثر قوة وتأثيرا، هذه المعلومات هي معلومات رقمية يتم إعدادها وتخزينها وتعديلها ونقلها بشكل إلكتروني.

يتميز الإعلام الجديد أيضا بتنوع وسائله وسهولة استخدامها، وهذه الخصائص غيرت من ثم من أنماط السلوك الخاصة بوسائل الاتصال(21).

كما يرى ليستر M. Lister أن الإعلام الجديد إذا واكب التفاعل مع وسائل الإعلام التقليدية فإن ذلك سيمنحه منطقا أقوى لانشغال المستخدم في نصوص الإعلام، وعلاقة أكثر استقلالا مع مصادر المعرفة، واستخدام وسائل الإعلام بشكل فردي، وخيار أكبر للمستخدم، وعندما تكون الطريقة التي يتعامل بها الجمهور مع المصادر الإخبارية على الانترنت مباشرة، ومشاركتهم الفعالة في تدفق المعلومات سبيلا لمعرفة تأثير الانترنت على البنية السياسية للمجتمع (22).

وغني عن البيان أن الإعلام الجديد ثري بأشكاله، متنوع بطروحاته ومن ضمن الأشكال المعروفة التي يتضمنها هذا الضرب من الإعلام نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

- مواقع التواصل الاجتماعي.
- المواقع الإعلامية على شبكة الانترنت.
- الصحافة الالكترونية: خدمات النشر الصحفي عبر مواقع على الشبكة، وحزم النشر الصحفي.
- الإذاعة الالكترونية والتلفزيون الالكتروني: خدمات البث الحي للإذاعات والقنوات التلفزيونية على مواقع خاصة على الشبكة ومن خلال «حزم البث الإذاعي والتلفزيوني» والتي تحملها الشبكة إلى المتلقي مباشرة والى مختلف المواقع.
- المدونات.
- الإعلانات الالكترونية: خدمات النشر الإعلاني عبر مختلف المواقع على الشبكة.
- خدمات إعلامية إلكترونية متنوعة: تواصلية ومعرفية وترفيهية.
- خدمات الأرشيف الالكتروني.

5. الأنثروبولوجيا وتطبيقات الإعلام الجديد :

يتناول هذا المحور التعريف ببعض وسائط الإعلام الجديد (موقع أنثروبوس، مجلة التراث الشعبي الالكتروني، وصفحة الفايستوك: بيت الأصمعي - الأنثروبولوجيا العربية الجديدة-) التي ساهمت في التعريف بالفكر الأنثروبولوجي، وذلك من خلال إبراز أهم اهتمامات كل منها ونتاجاتها.

1.5 موقع أنثروبوس (الموقع العربي الأول في الأنثروبولوجيا) (23):

وهو من المواقع المتخصصة في التعريف بالفكر الأنثروبولوجي، يشرف عليه الباحث مبروك بوطقطوقة باحث أنثروبولوجي من الجزائر، مؤسس ومدير الموقع ورئيس تحرير المجلة العربية للدراسات الأنثروبولوجية المعاصرة وعضو مؤسس في مركز فاعلون للبحث في الأنثروبولوجيا ونائب مشرفه العام مكلف بالنشر والإعلام وكاتب بالملحق العربي لجريدة السفير اللبنانية. يتيح الموقع تحميل وقراءة الانتاجات في مجال الأنثروبولوجيا: كتب،

مجلات، مقالات،.....الخ.

يحتوي الموقع على عدة أقسام تتمثل في:

- تيارات.
- حوارات.
- رواد.
- كتب.
- متفرقات.
- منهجية.
- مجلات.
- مصطلحات.
- مقالات.
- ملتقيات.

ومن أحدث المقالات المدرجة ضمن الموقع ما يلي:

- كتاب أنثروبولوجيا حقوق الإنسان .
- أنثروبولوجيا العولمة - قراءة في كتاب.
- كتاب أيام العرب الأواخر .
- قراءة في كتاب "عقلاء المجانين" للنيسابوري .
- قراءة في كتاب أنثروبولوجيا الحرب الباردة.
- كتاب أنثروبولوجيا الأديان .
- كتاب تطور الثقافة : رؤية في ضوء منهج البحوث المتداخلة.
- كتاب بحوث ودراسات في الثقافة الشعبية 2016 .
- الأنثروبولوجيا التطبيقية - ملاحظات.

يتم تحديث المقالات دورياً، و يرتاد الموقع العديد من الزوار حيث بلغ عددهم منذ 13 أفريل 2016: 1487533 زائراً، و بلغ يوم 26 فيفري 2017: 1264 زائراً حتى العاشرة صباحاً.

بالإضافة إلى موقع Anthropolos للدكتور سليم درنوني(24):

وهو من المواقع المتخصصة في التعريف بالفكر الأنثروبولوجي، يشرف عليه الدكتور سليم درنوني أستاذ محاضر بجامعة بسكرة الجزائر، حيث يعمل الموقع على الاهتمام بكل المواضيع التي لها صلة بالانثروبولوجيا، خاصة وأن فكرة إنشاء الموقع كانت بطلب من طلبة الانثروبولوجيا، و التي لاقت استحسانا بين الأساتذة والباحثين في هذا المجال من بينهم الباحث الذي سبق ذكره «مبروك بوطقطوقة» وهو صاحب موقع انثربوس الذي ساهم في إنشاء ثلاث مواقع تهتم بمجال الانثروبولوجيا هذه الأخيرة التي قدمت الكثير من الخدمات لطلبة التخصص..... يتيح

الموقع تحميل وقراءة الانتاجات في مجال الانثروبولوجيا وكل ما يتعلق بهذا المجال من: كتب، مجلات، مقالات، أبحاث ودراسات، مذكرات و أطروحات ، بالإضافة إلى عرض حوارات و لقاءات، و ندوات وملتقيات وأيام دراسية....

يحتوي الموقع على عدة أقسام تتمثل في:

- آراء ومقالات.
- أبحاث ودراسات.
- أرشيف الاوراس.
- إصدارات وقراءات.
- المكتبة الانثروبولوجية.
- تراجم وسير الانثروبولوجين.
- حوارات و لقاءات.
- مخابر البحث في الانثروبولوجيا.
- مذكرات المجيستير والدكتوراه.

ومن أحدث المقالات المدرجة ضمن الموقع ما يلي:

- د. عز الدين دياب : قراءة انثروبولوجية ثقافية للولاعات في البني القرابية العربية.
- د.عمر مصطفى شريكان: الصورة الإثنوجرافية لقبيل نوباوي.
- د.قنديل: مدخل لدراسة قبيلة روفيك (دميك).
- صناعة النسيج في ليبيا المرأة الامازيغية حارسة النسيج، حارسة الثقافة.
- كينيت براون من الأنثروبولوجيا إلى الأدب ، ترجمة محمد حبيده.

2.5 مجلة الموروث الشعبي الالكترونية (25) :

مجلة إلكترونية تعنى بالدراسات و الأبحاث الأنثروبولوجية المعاصرة في الجزائر، وبشكل عام بالدراسات والمقاربات السوسيو انثروبولوجية في العلوم الاجتماعية والإنسانية في الجزائر والعالم العربي، تسعى المجلة إلى تحقيق العديد من الأهداف والمتمثلة أساسا في تجديد المعارف الانثروبولوجية المعاصرة في الجزائر والعالم العربي، التعرف بالانثروبولوجيا المعاصرة في الجزائر والعالم العربي والعالم برمته، تمكين الأساتذة والطلبة والباحثين من التعرف على الانثروبولوجيا، تحفيز وتدعيم حركة البحث العلمي في مجال الانثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية والإنسانية وتدعيم المحتوى الرقمي العربي والرقمي به. وذلك من خلال النشر الالكتروني للمقالات العلمية وتمكين تداولها عبر مختلف الفضاءات الافتراضية.

ومن بين الدراسات المنشورة بالمجلة نورد مايلي:

- صورة الجسد الأنثوي في المعتقد الشعبي (رؤية سوسيو-أنثروبولوجية).

تنطلق هذه الدراسة من قضية أساسية، وهي أن عمليات التهميش و الإقصاء التي تتعرض لها المرأة في كافة المجالات تترد في جانب كبير منها إلى تلك الصورة التي تشكلت ملامحها - وتراكت عبر الزمن - عن الجسد الأنثوي في الوعي الشعبي.

تهدف الدراسة إلى الكشف عن ملامح صورة الجسد الأنثوي في المعتقد الشعبي، كما تتجلى في مستوى الخطاب (كالقيم والأمثال والأغاني الشعبية) وفي مستوى الممارسات الثقافية (الآليات والطقوس التي تجري على الجسد الأنثوي وفي حضوره) وتهدف كذلك إلى رصد تأثير هذه الصورة على أداء المرأة لأدوارها ومشاركتها في التنمية.

تستند الدراسة إلى مجمل المنجزات النظرية في سوسولوجيا الجسد، وتعتمد بشكل خاص على إسهامات «بيير بورديو» وقضايا النظرية النسوية. وتعتمد الدراسة في جانبها المنهجي على منهج دراسة الحالة والمنهج الأنثروبولوجي.

أوضحت الدراسة أن ثمة صورة نمطية عن الجسد الأنثوي منقوشة في المعتقد الشعبي، صورة ذات تفاصيل ثقافية معقدة، وأن هذه الصورة تؤثر تأثيرا سلبيا على وضعية المرأة ومشاركتها الفعالة في التنمية الاجتماعية، حيث يتم إقصاء المرأة عن مختلف الفضاءات الاجتماعية.

- الحجابة في الثقافة العلاجية الشعبية

يتعرض هذا القسم إلى الحجابة من حيث أنواعها المذكورة في الدراسات الخاصة بالحجابة، والأنواع الشائع استخدامها في منطقة الدراسة، كما يعرض الأدوات المستخدمة في عملية الحجابة، ومراحل تطورها عبر العصور.

- دراسة بين التاريخ والأدب الشعبي -جحا الرمز-

إن اقتفاء الآثار التاريخية و الشعبية التي رسختها شخصية غيّبة الحضور في موروثنا الثقافي العربي كشخصية (جحا) ليس بالأمر السهل كما نتصور، حيث تكتنف المسألة عدة أبعاد جوهريّة تتقاطع مع طبيعة الشخصية التي نتعرض لها ونحن ننقب في مضمونها الملتحم بالواقع وطلته الجغرافية بالذات، جحا وما تركه لنا من آثار في المخيلة الشعبيّة و الوجدان الجماهيريّ العربيّ من المحيط إلى الخليج ، إذ صارت الألسن من قديم الزمن تتناقل المِلح في صيغ مختلفة تكاد تتفق في المحتوى العام وهي تضع (جحا) في مواضع عديدة لا نعرف أصلتها من حيث الحدوث من عدمه، هذا بالطبع مع الأخذ في الاعتبار أن هناك حالة (خَلق) توازي فعل الإضافة و التّأليف تسرّبت إلينا من التبادل و التفاعل الثقافيّ مع ثقافات شعوب أخرى نقلت مروياتها شفاهياً تارة وكتاباً تارة أخرى حتى بات تقصّي الصحيح منها و المختلق عصيّ الاقتفاء نظراً لقلّة المصادر التاريخية و شحّة الدرس البحثيّ المفضي إلى إنصاف هذه الشخصية ونبش حياتها وفكرها وعرض مختلف جوانبها الحياتية.

3.5 «مجلة الثقافة الشعبية»

هي مجلة فصلية علمية محكمة من قبل خبراء علم الفولكلور والعلوم الإنسانية، وتصدر بالتعاون مع «المنظمة الدولية للفن الشعبي (IOV)»، إذ تصدر بنسختين، مطبوعة وإلكترونية، إلى جانب كونها تترجم إلى ست لغات عالمية على موقعها الإلكتروني الذي تم تصفحه في جميع أنحاء العالم، حيث وصل عدد الدول التي تصفح منها الموقع أكثر من 190 دولة، تعنى المجلة بالثقافة الشعبية والفولكلور والعلوم الإنسانية.

وهناك العديد من المجلات الالكترونية مثل (المجلة الجزائرية للدراسات الانثروبولوجية المعاصرة تصدر عن مركز فاعلون للبحث في الانثروبولوجيا والعلوم الإنسانية والاجتماعية).

4.5 صفحة الفايستوك: بيت الأصمعي (الانثروبولوجيا العربية الجديدة)

توجد العديد من الصفحات على الفايستوك المتخصصة في التعريف بالفكر الانثروبولوجي يتفاعل فيها العديد من رواد الصفحات والمختصين، يتم من خلالها تبادل الآراء والمعارف و من بين هذه الصفحات: صفحة بيت الأصمعي:

- الانثربولوجيا العربية الجديدة، وتحتوي هذه الصفحة على:
- كتب متخصصة في الانثربولوجيا متاحة للتحميل.
 - المنشورات المتعلقة بالانثربولوجيا.
 - أحدث المقالات المنشورة.
 - أحدث التعليقات.
 - الدراسات الانثربولوجية الجزائرية والعربية.

الخاتمة:

وعلى ضوء ما تقدم، نستخلص بأن العالم الذي نعيش فيه لا غنى له عن التقنية والاعتماد على أدوات الإعلام الجديد التي أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية. وعليه فقد أصبحت تمارس دورا كبيرا في التعريف بالعلوم عامة والانثربولوجيا بوجه خاص.

هذا وقد استخلصنا، أن أدوات الإعلام الجديد تساعد المدرس على مواكبة النظرة التربوية الحديثة التي تعد المتعلم محور العملية التعليمية، وتسعى إلى تنميته من مختلف جوانبه الفسيولوجية، والمعرفية واللغوية، والانفعالية، والخلقية الاجتماعية. وهذا ما لاحظناه في الموقع الإلكتروني للدكتور سليم درنوني.

هوامش البحث:

1. سيدي دريس عمار: الانثربولوجيا وجغرافية السكان، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 13.
2. عيسى الشماس: مدخل إلى علم الإنسان (الانثربولوجيا)، دراسة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004، ص 9.
3. زينب حسن زيود: الأنثربولوجيا علم دراسة الإنسان طبيعيا واجتماعيا وحضاريا، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 23.
4. سيدي دريس عمار: مرجع سبق ذكره، ص 19.
5. أحمد أبو هلال: مقدمة في الانثربولوجيا التربوية، المطابع التعاونية، عمان، 1974، ص 9.
6. سيدي دريس عمار: مرجع سبق ذكره، ص 19.
7. علي الجبائي: الانثربولوجيا، علم الإناسة، جامعة دمشق، 1997، ص 9.
8. شاكر سليم: قاموس الانثربولوجيا، جامعة الكويت، 1981، ص 56.
9. أحمد ابو زيد: الطريق إلى المعرفة، كتاب العربي، منشورات مجلة العربي، الكويت، 2001، ص 7.
10. عبد الرحمان عزي: الثقافة وحتمية الاتصال، نظرة قيمة، مجلة المستقبل العربي، العدد 29، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2004، ص 41.
11. البروفيسور ستيف جونز هو رئيس قسم بجامعة ايلنوي في شيغاغو ومؤلف موسوعة الإعلام الجديد

ورئيس تحرير جمعية الإعلام الجديد والمجتمع New Media & Society.

12. Steve Jones, Encyclopedia of New Media :An Essential Reference to Communication and Technology.SAGE Publication .2002.

13. Jean Charron :une introduction à la communication, Presses de l'université de Québec ? Coll Communication et société, télé university, Québec 1999,p23.

14. عيسى الشماس: مرجع سبق ذكره، ص ص 10-11.

15. المرجع السابق، ص11.

16. المرجع السابق، ص11.

17. رالف لينتون: دراسة الانسان، ترجمة عبد الملك الناشف، المكتبة العصرية، بيروت، 1967، ص ص 15-16.

18. زينب حسن زيود: الأنثروبولوجيا علم دراسة الإنسان طبيعيا واجتماعيا وحضاريا، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص31-32.

19. رالف لينتون: مرجع سبق ذكره، ص 46.

20. حسين فهيم: 1986، قصة الانثروبولوجيا-فصول في تاريخ الإنسان، عالم المعرفة (198) الكويت، 35.

21. عبد الحسيب، محمد تيمور، وعلم الدين، محمود: الكومبيوترات وتكنولوجيا الاتصال، القاهرة، دار الشروق، ص ص 195-207.

22. Lister .M.Dovey.J :New Media :A critical introduction, London, Routledge, 2005,p7.

23. موقع ارنتريوس : <http://www.aranthropos.com/category/mawrouth>.

24. <http://www.dernounisalim.com>.

25. <http://www.aranthropos.com/%D8%A7%D984%D985%D8%AC%D984%D8%A9-%D8%A7%D984%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D98%A%D8%A9-%D984%D984%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D984%D8%A3%D986%D8%AB%D8%B1%D988%D8%A8%D988/>.